الشبكة العراقية للمكتبات الجامعية

Iraqi Network of University Libraries

م.م أزهار مهدي عبود

جامعة وارث الانبياء(ع)/المكتبة المركزية

ملخص البحث

يحاول البحث إعطاء صورة واضحة عن واقع المكتبات الجامعية في العراق . لقد حان الوقت للمكتبات للترويج لنفسها باعتبارها المكتبات الجامعية العالمية. في ظل القيود الاقتصادية، وارتفاع تكلفة الكتب والدوريات، وزيادة الطلب على استخدام وسائل الإعلام الجديدة، وزيادة عدد المستخدمين واحتياجاتهم المتخصصة، والتغير في تكنولوجيا المعلومات. حاولت الدراسة التغلب على مشكلات نقص الموارد بالاستعانة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. سيكون المشروع المقترح مفيدا لتطوير شبكة المكتبات الجامعية في العراق.

شملت الدراسة (11) جامعة (المكتبات المركزية) فقط، وجمعت معلومات عن المستخدمين، المجموعات، الخدمات، أتمته المكتبات، الحوسبة، الشبكات، خدمات الإنترنت، الوصول إلى قواعد البيانات، وغيرها. توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج والاستنتاجات اهمها:

1- تزداد أعداد كليات العلوم ، وأعداد الطلبة المستفيدين من المكتبة. مقارنة بالأقسام الإنسانية، بينما تزداد أعداد أقسام العلوم الإنسانية مقارنة بالأقسام العلمية.
2- هناك حاجة ملحة لتغطية جميع مكتبات الكليات والأقسام بكل جامعة تحت شبكة المنطقة المحلية (LAN).لخدمة المستفيدين منها من أساتذة وباحثين وطلبة.
3- هناك حاجة ملحة لتطوير شبكة المكتبات الجامعية في العراق.

اختتمت الدراسة بعدد من التوصيات. من اهمها ان المكتبة تمتلك معلومات علمية وان مكتبات الجامعات العراقية والمكتبة المركزية لجامعة بغداد هي اغنى واكبر المكتبات من حيث الموارد والميزانية والموظفين . الا ان اكثر المكتبات تعاني من المعوقات الاقتصادية ويقتصر التعاون بين المكتبات على خدمة التبادل والاهداء . لذلك توجد حاجة ضرورية الى المشاركة والتشبيك وانشاء شبكة المكتبات الجامعية في العراق.

الكلمات المفتاحية : العراق، تاريخ ،التعليم العالي، الجامعات، المكتبات المركزية ، الشبكات العالمية، العربية، العراقية ،تكنولوجيا المعلومات.

Abstract

Iraqi Network of University Libraries, Azhar Mahdi Abboud, University of Warith AL Anbiyaa, Central Library, Mobile 07865163795, Azhar mahdy503@Gmail.com

The research attempts to give a clear picture of the reality of university libraries in Iraq. It is time for libraries to promote themselves as world-class university libraries. In light of economic constraints, the high cost of books and periodicals, the increasing demand for the use of new media, the increasing number of users and their specialized needs, and the change in information technology. The study attempted to overcome the problems of lack of resources by using information technology applications in libraries. The proposed project will be useful for developing the network of university libraries in Iraq

The study included (11) universities (central libraries) only, and collected information about users, collections, services, library automation, computing, networks, Internet services, access to databases, and others. The study reached a number of results and conclusions, the most important of which are:

The number of science colleges and the number of students benefiting from the library are increasing. Compared to humanities departments, while the number of humanities departments increases compared to scientific departments.

There is an urgent need to cover all college and department libraries at each university under a local area network (LAN) to serve those who benefit from them, including professors, researchers, and students.

There is an urgent need to develop the network of university libraries in Iraq.

The study concluded with a number of recommendations. The most important of which is that the library possesses scientific information, and that the libraries of Iraqi universities and the central library of the University of Baghdad are the richest and largest libraries in terms of resources, budget, and staff. However, most libraries suffer from economic constraints, and cooperation between libraries is limited to exchange and gift services. Therefore, there is a necessary need for participation, networking, and establishing a network of university libraries in Iraq.

Keywords: Iraq, history, higher education, universities, central libraries, global networks, Arabic, Iraqi, information technology.

المقدمة

إن الضرورة الأساسية للجامعة هي مكتبة جيدة ذات مجموعة متوازنة وكافية، والتي يمكن أن تلبي احتياجات كليات الجامعة وتساعد في تعزيز الدراسة المتقدمة و برامج البحث. الجامعة يتم تصنيفها إلى حد كبير من خلال مكتبتها. لا يمكن لأي جامعة أن تطور عملاً فعالاً، بالمعنى الأكاديمي، دون مكتبة قوية تكون مركزها. يمكن تحديد دور المكتبة الجامعية في إطار رسالة الجامعة ويمكن تنفيذ برنامج تطوير المكتبة وفقًا لذلك، سواء كان ذلك مصممًا لأغراض التطوير الأولي للمكتبة في جامعة جديدة أو لتحسين الخدمات في جامعة قائمة، المكتبة المبرمجة يجب أن تعكس أهداف الجامعة. يتم إشراك ثلاث فئات من الأشخاص في صياغة البرنامج: أولئك الذين يستخدمون المكتبة، وأولئك الذين يقومون بتشغيل المكتبة، وأولئك المسؤولين عن تحويل وتمويل تطوير المكتبة .أمين مكتبة الجامعة يجب أن يكون هو المهندس الرئيسي لبرنامج المكتبة وعليه أن يعرضه على السلطة الحاكمة لاعتماده. يجب أن يوفر برنامج تطوير المكتبة أسس الخدمة الفعالة، وبيان أهداف خدمة المكتبة، اولا وجود موظفين أكفاء يتمتعون بالسلطة والمسؤولية لتطوير خدمات المكتبة، وخطة تنظيمية، ودعم مالي وإداري مناسب، وثانيًا، المرافق المادية. ، موارد وخدمات المكتبة التي ستكون مطلوبة، ثالثًا، الصيانة والتطوير المستمر، وللتعاون والتنسيق بين الخدمات المكتبية داخل الجامعة ومع المكتبات ووكالات المعلومات الأخرى خارجها، وأخيرًا، يجب أن توفر تقييمات دورية عن الخدمة للتأكد من أن المكتبة تؤدي مهمتها على نحو فعال.

مشكلة البحث

تلعب المكتبات دورًا حيويًا في التقدم التعليمي والصناعي والتكنولوجي لأي بلد. يعتمد تقدم الأمة على المعرفة المتقدمة التي اكتسبها المعلمون والتقنيون والمهندسون والعلماء في البلد. ومن هنا يأتي دور مكتبات الجامعات والمؤسسات التعليمية في تفعيل التدفق الحر للمعلومات من نقطة التوليد إلى نقطة الاستفادة من المعلومات بكفاءة وفعالية. أدى النمو في عدد وحجم المعلومات والوثائق إلى خلق العديد من المشاكل للمكتبات. لا يمكن للمكتبات أن تحلم بالحصول كامل على االنتاج الفكري المنشورة في جميع أنحاء العالم بشكل فردي، ولكن للمستخدمين الحق في الوصول إلى جميع االنتاج الفكري. وبالتالي، يجب على المكتبات أن تتعاون للمشاركة بالمصادر بحيث يتم تلبية الطلب على الوثائق ليس فقط من مجموعة المكتبات الخاصة ولكن أيضًا من مجموعة المكتبات الأخرى.اليوم من غير الممكن لأي مكتبة مهما كانت كبيرة وغنية أن تحصل على جميع المطبوعات. وهذا مطلوب لتغطية شاملة لجميع مجالات الموضوع أو لمواكبة التدفق المتزايد السريع للمنشورات

الجديدة. لا يمكن لأي مكتبة في حد ذاتها أن تدعي أنها مكتفية ذاتيًا في تلبية جميع احتياجات عملائها من المعلومات. ولذلك، أصبحت مفاهيم التعاون بين المكتبات والمشاركة بالمصادر والشبكات بين المكتبات ضرورة اليوم.

فرضية البحث

الباحث اليوم لا يبحث فقط عن كتاب معين أو مقالة محددة، بل يبحث الآن عن معلومة معينة. وجودة المعلومة في النماذج المحددة المطلوبة، . المكتبة هي قلب الجامعة، مكتبة ثرية قد يكون من المستحيل الحصول على جميع الوثائق وتخزينها داخل جدرانها الأربعة. ومن أجل تلبية احتياجات المستخدمين، قد يتعين عليها اولا، الاعتماد على المكتبات ألاخرى. ثانيا، ظهر في الآونة الأخيرة التخصص في مجموعات المكتبات. ويتعين على المرء أن يقترب من هذه المجموعات الخاصة لتلبية الاحتياجات الخاصة لمستخدميها. ثالثا، تتناقص ميزانيات المكتبة وتتزايد تكاليف الوثائق مما يؤدي إلى انخفاض عدد الوثائق التي يتم إضافتها إلى المكتبات. رابعًا، بعض الأدوات مثل القهارس الموحدة ،قوائم الادلة ،الكشافات و قواعد البيانات جعلت من السهل اللجوء إلى المشاركة بالمصادر واالشبكات. لذلك أصبحت المشاركة بالمصادر والشبكات بين المكتبات ضرورة اليوم. لا توجد مكتبة، مهما كانت كبيرة، يمكن أن تحتوي على جميع المعلومات. حتى ظهور تكنولوجيا المعلومات، ظلت معظم المكتبات مثل الجزر باستثناء بعض التعاون البسيط في الإعارة بين المكتبات، وتعد تكنولوجيا المعلومات هي الكلمة الطنانة الحديثة، قد وفرت تسهيلات التدفق المجاني للمعلومات. لقد أصبح العالم قرية عالمية. يتم تسويق المعلومات بطرق عالية السرعة من خلال شبكات مثل الإنترنت. وهذا يوفر تسهيلات من اجل لمشاركة بالمصادر بين المكتبات على الرغم من أن المسافة بينها أميال. مفهوم المكتبات الافتراضية OPAC ،النص المتعدد والمؤتمرات عن بعد من اجل المشاركة بالمصادر والشبكات اصبح شائعا في سياق القيود الاقتصادية، وارتفاع تكلفة الكتب والدوريات، وزيادة الطلب على استخدام الوسائل المتعددة الجديدة، وزيادة عدد المستخدمين واحتياجاتهم المتخصصة والتغير في تكنولوجيا المعلومات، هناك حاجة إلى خطة لشبكة المكتبات الجامعية. ومن هنا لا بد من دراسة مشكلة :

- تأثير T I وتطبيقاتها في المكتبات الجامعية في العراق.
- الحاجة إلى حوسبة وتشبيك المكتبات الجامعية في العراق، على أساس تحليل المعلومات التي تم جمعها عن طريق المسح الذي تم إجراؤه، و
- إعداد خطة عمل للحوسبة المبكرة والتشبيك للمكتبات الجامعية في العراق.

هدف البحث

نمو التعليم العالي، وأعداد طلبة الدراسات (الاولية والعليا)، النمو الهائل للمعلومات والقيود المالية في المكتبات الجامعية. تواجه عدداً من المشاكل منها نقص في:

1. الدعم من الجهات العليا .
2. الدعم المالي والتكلفة العالية خاصة للوصول إلى قواعد البيانات البعيدة.
3. نهج طويل المدى نحو الأتمتة.
4. المهارات الفنية لتطوير قواعد البيانات الداخلية المحلية.
5. الموارد الخاصة.
6. استخدام تكنولوجيا المعلومات وقلة الاستفادة منها.
7. المعرفة العملية بين العاملين بالمكتبة لاستخدام التكنولوجيا.
8. المبادرة بين العاملين في مجال المكتبات

بعض المشاكل الاخرى التي تواجهها المكتبات الجامعية مثل :

1. زيادة عدد المستخدمين
2. زيادة الطلبات المتخصصة في مجال موضوعي محدد
3. الحاجة إلى موظفين مؤهلين
4. الحاجة إلى التعاون ومصادر المعلومات والشبكات، لهذا السبب اضطرت الباحثة إلى اختيار موضوع البحث حول "الشبكة العراقية للمكتبات الجامعية.

الحاجة الى البحث

في عصر المعلومات الحالي، هناك شعور متزايد بأنه من أجل خدمة المستخدمين بشكل أفضل، يجب أن تصبح احتياجات المعلومات والمستخدمين محور الاهتمام الرئيسي. من المرجح أن يتم تحقيق نجاح خدمة المعلومات من خلال تعديل الخدمات لتلبية الاحتياجات المحددة لمجموعة من الأشخاص. بدلاً من محاولة تكييف المستخدم الفردي ليتناسب مع مخرجات نظام المعلومات. ولذلك فإن شبكات المكتبات ومراكز المعلومات أصبحت حاجة ملحة في العصر الحاضر. نشأت الحاجة إلى شبكة المكتبات للأسباب الاتية:

1 . تعد شبكة المكتبات الوسيلة الوحيدة للمشاركة بالمصادر باهظة الثمن لتوفير المعلومات بالتكلفة المثلى. ومن ثم، فإن الشبكات بين المكتبات يلعب دورًا رئيسيًا في النقل الفعال للمعلومات.

2. من خلال المشاركة بالمصادر، تعمل شبكة المكتبات الفعالة على إزالة حواجز الحجم والمسافة واللغة. كما أنه يقلل من التكلفة والوقت في استرجاع المعلومات.

3. شبكات المكتبات تقلل من الازدواجية المهدرة للجهود والنفقات البشرية ولكنها تزيد أيضًا من فرص تحسين أداء خدمة معينة من خلال تعزيز سرعة تغطية المعلومات.

لقد نمت شبكات المكتبات بشكل تدريجي على مدى العقود الثلاثة الماضية في البلدان المتقدمة. وعلى مدى السنوات القليلة الماضية، ظهرت احتياجاتهم في البلدان النامية أيضًا. اليوم، أصبحت الحاجة إلى شبكات المكتبات أولوية قصوى في منظمات البحث والتطوير.

منهجية البحث

المكتبة الجامعية يجب أن توفر الاحتياجات الحالية والمستقبلية لمستخدميها. المشاركة بالمصادر والشبكات تعد هي الطريقة الوحيدة لتلبية احتياجات كل مستخدميها. ولتحقيق" الهدف والغرض" قامت الباحثة باقتراح ودراسة ما يلي:

1- الوضع الحالي للمكتبات الجامعية في العراق.
2- واقع المكتبات الجامعية مع الإشارة بشكل خاص إلى الأتمتة ،الحوسبة والشبكات في المكتبات الجامعية.
3- اقتراح خطة لشبكة المكتبات الجامعية في العراق.

بالنظر إلى احتياجات الدراسة وأهميتها، أرادت الباحثة التعرف على واقع المكتبات الجامعية في العراق. ولهذا قامت الباحثة بجمع بيانات حول المستخدمين ،المجموعة ،الموظفين ،الميزانية ،الخدمات ،الأتمتة والحوسبة. الباحثة قامت بدراسة إمكانيات المشاركة بالمصادر والتشبيك بين المكتبات الجامعية في العراق. وفقا للواقع الحالي من خلال تحليل البيانات التي جمعتها الباحثة فقد أعدت خطة عمل للشبكة المقترحة بين المكتبات الجامعية في العراق.

أهمية البحث

لتوفير المعلومات المناسبة للمستخدمين المناسبين في الوقت المناسب من الممكن عندما يتطور نظام المعلومات المناسب على أساس مستمر مع التغييرات المستمرة. تحاول هذه الدراسة إعطاء صورة واضحة عن واقع المكتبات الجامعية في العراق. لقد حان الوقت للمكتبات للترويج لنفسها باعتبارها المكتبات الجامعية العالمية، في ظل القيود الاقتصادية وارتفاع تكلفة الكتب والدوريات وزيادة الطلب على استخدام ا لوسائط المتعددة الجديدة .وزيادة عدد المستخدمين واحتياجاتهم المتخصصة والتغيرات في تكنولوجيا المعلومات. الدراسة حاولت التغلب على مشكلات المشاركة بالمصادر بمساعدة تطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الخطة المقترحة ستكون مفيدة لتطوير شبكة المكتبات الجامعية في العراق.

حدود البحث

في العراق توجد (22) جامعة حكومية مع مكتباتها ، لكن هذه الدراسة تناولت (11) مكتبة مركزية للجامعات ، فقط. وجمعت بيانات عن المستخدمين، المجموعات، الخدمات، أتمته المكتبة، الحوسبة ، الشبكات، خدمة الإنترنت، والوصول إلى قواعد البيانات وما إلى ذلك :

1 . المكتبة المركزية لجامعة بغداد، مدينة بغداد

2. المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية، مدينة بغداد

3. المكتبة المركزية لجامعة البصرة، مدينة البصرة

4. المكتبة المركزية لجامعة الموصل مدينة الموصل

5. المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية، مدينة بغداد

6. المكتبة المركزية لجامعة الكوفة المقدسة مدينة الكوفة المقدسة

7. المكتبة المركزية لجامعة القادسية مدينة القادسية

8. المكتبة المركزية لجامعة النهرين، مدينة بغداد

9. المكتبة المركزية لجامعة بابل مدينة بابل

10. المكتبة المركزية لجامعة واسط، مدينة واسط

11 . المكتبة المركزية لجامعة كربلاء المقدسة، مدينة كربلاء المقدسة

الدراسة الحالية تقتصر على حوسبة وتشبيك (11) مكتبة جامعية. تمت دراسة الجوانب المهمة للمكتبات الجامعية المذكورة أعلاه. حيث تشمل المستخدمين، المجموعات، الموظفين، التدريب على الحوسبة والشبكات، أجهزة الكمبيوتر، البرمجيات، خدمات المكتبات، خدمات المكتبة، خدمات الانترنت و الوصول إلى قواعد البيانات والمعايير وغيرها. الباحثة جمعت بيانات عن (11) مكتبة جامعية فقط. ولأسباب أمنية لم تتمكن الباحثة من زيارة الجامعات الأخرى.

المكتبات الجامعية في العراق

ظهرت المكتبات الجامعية في العراق في القرن الثاني للهجرة. خصصت للبحث والدراسات العليا، وتعرف باسم بيت الحكمة. تضم المكتبة عددا كبيرا من المستخدمين والعلماء مما أدى إلى تطور حركة الترجمة والتراث الإسلامي. لقد مرت المكتبات الجامعية في العراق بعدة مراحل من التطور أدت إلى تغير في أهداف سياستها بما يتوافق مع أهداف التعليم العالي في العصر الحديث . المكتبات الجامعية استفادت من التطورات التي شهدها العراق بفضل مساهمة الخبراء الأجانب من منظمة اليونسكو حيث كان لهم دور بارز في تقدمها

لا سيما خبراء اليونسكو في مجال علم المكتبات. ساعد الخبراء في إعداد الكوادر بالدورات المتخصصة من خلال عقد الاجتماعات وإجراء برامج التدريب أثناء الخدمة في مكتبة جامعة بغداد. تطور المكتبات الجامعية في العراق أدى إلى إنشاء جامعات وكليات أخرى منذ منتصف عشرينيات القرن العشرين. تأسست جامعة بغداد عام 1958كذلك الجامعات العراقية الأخرى ومراكز البحوث، مما أدى بدوره إلى أن تكون إدارتها تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عام 1970. تطور الجامعات في أوائل السبعينيات شمل التخطيط ووضع الأهداف والغايات التعليمية لتلبية الحاجة إلى الدراسة الجامعية. فقد أصبح ذلك ممكنا من خلال تنظيم الندوات بمساعدة اليونسكو. لقد تطورت المكتبات الجامعية بشكل أفضل من أنواع المكتبات الأخرى في بقية أنحاء العراق لأنها استفادت من خبراء اليونسكو في تشغيل المكتبات فضلا عن إنشاء عدة مكتبات أصغر في جامعة بغداد منذ عام 1958. وزارة التعليم العالي هي المسؤولة عن المكتبات الجامعية في العراق.

الشبكات

يتضمن مفهوم الشبكات تطوير أنظمة تعاونية في المكتبات على خطوط جغرافية أو موضوعية أو غيرها، لكل منها نوع من المركز الذي لا ينسق الأنشطة الداخلية للنظام فحسب بل يعمل أيضًا كمنفذ للنظام ومدخل منه الى مراكز الأنظمة الأخرى. يعد هذا المفهوم أيضًا هرميًا من حيث أن مراكز الأنظمة الأصغر تشكل قنوات لمراكز الشبكات الأكبر على مستوى الشبكة الوطنية والشبكة الدولية.

مفهوم التشابك مع تاريخ الإعارة بين المكتبات. وصفه الرعاة الأوائل دون تسميته بالاسم. بدأت الشبكات في التطور على المستوى الوطني من خلال أنشطة L.C. ولدت آلية الاتصال أو أداة تحديد الموقع في عام 1961 عندما بدأت (LC) في إنتاج وتوزيع بطاقات الفهارس. لقد انفجرت عملية تقاسم الموارد عندما قاد (LC) الطريق مرة أخرى من خلال التصميم ثم الحصول على القبول الوطني والدولي لتنسيق (MARC) وبدأت بتوزيع هذه البيانات في عام (1969).

شبكة المكتبات المحوسبة

هي مجموعة من المكتبات ومراكز المعلومات المتجانسة أو غير المتجانسة، تتفق فيما بينها على تبادل المصادر المستخدمة في أجهزة الكمبيوتر ووسائل الاتصال الحديثة. وفي التعريف الثاني شبكات الحاسوب بما في ذلك شبكات المكتبات على أنها تركيب مجموعة من أجهزة الحاسوب وقواعد البيانات والمحطات الطرفية لاستخدامها من قبل المستفيدين. من خلال هذا التعريف يجب التركيز على خمسة جوانب رئيسية تقوم عليها شبكات المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها، المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية. تلك الأسباب هي :

1. مجموعة من أجهزة الحاسب الآلي بمختلف أنواعها وأحجامها وسرعاتها وإمكانيات استيعابها للبيانات. قد تكون أجهزة الكمبيوتر جميعها عبارة عن أجهزة كمبيوتر صغيرة، كما هو الحال في الاتجاهات الحديثة في التعامل مع هذا النوع من أجهزة الكمبيوتر ذات السعة التخزينية العالية والمعالجات السريعة، أو قد تكون جهاز كمبيوتر واحد أو أكثر تعمل أجهزة الكمبيوتر الصغيرة على أساس كونها جهاز كمبيوتر مركزي أو خوادم

2. منافذها الطرفية لإدخال واسترجاع المعلومات المطلوبة أو إضافة ما يمكن إضافته إلى يسمح بنظام الشبكة المعتمد. ومن الجدير بالذكر أن أجهزة الكمبيوتر أصبحت أجهزة كمبيوتر حديثة لتخزين ومعالجة البيانات وكذلك استرجاع المعلومات داخل المكتبة، وفي نفس الوقت يمكن أن تكون خادمًا في أنظمة الشبكات. ومن حيث السعة التخزينية المطلوبة، فهي تعتمد على الاحتياجات التشغيلية لها، إذا كانت متصلة بالشبكات ولكن لا يشترط أن تكون ذات طاقات عالية.

3. تمثل قواعد البيانات المواد الخام اللازمة لتشغيل وعمل أي شبكة من شبكات المعلومات قد تعكس النص الكامل، أو قاعدة البيانات الببليوغرافية، أو الملخصات.

4. المستفيدون والمستخدمون النهائيون هم العمود الفقري لشبكات المعلومات التي من المفترض أن يتم بناؤها وإنشاءها لهم.

5. وسائل الاتصال ووسائل الإعلام الناقلة للاتصالات معلومات الوسيط

6. الأدوات اللازمة لبناء وتنفيذ الشبكة مثل تكوين بيانات مراسلة (CCF) والأدوات وغيرها من الأدوات التي تسهل تبادل البيانات والمعلومات ونقلها بين مختلف أطراف الشبكة نقطة إلى نقطة **الرابط**.

أهداف شبكة المكتبات

هناك عدد من الأهداف المشتركة والمقبولة من قبل النظام تسعى شبكة المعلومات والمكتبات إلى تحقيقها، وهي كما يلي:

1. تأمين أكبر قدر ممكن من مصادر المعلومات للجمهور والباحثين والمستخدمين عبر منافذ شبكة المكتبات ومراكز المعلومات المشاركة فيها.

2. تأمين الاستثمار الأمثل للموارد البشرية خاصة الفنية منها والمتخصصة من خلال اعتماد المشاريع المشتركة والتدريب.

3. تطوير الإجراءات الفنية وتوحيدها وتحسين أدائها باستخدام وسائل قياسية مجربة وفعالة.

4. الاستثمار الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بما يضمن عوائد أفضل للمكتبات والمراكز الأخرى المشاركة.

5. بناء روح التعاون بين أقسام المكتبات والمراكز المشاركة على المستوى القطاعي والوطني بما يعود بالنفع على الجميع.

6. الاقتصاد في الإنفاق من خلال التحكم في مجاميع النمو ومصادره مما يحد من التكرار والازدواجية

فوائد شبكة المكتبات

في ضوء الأهداف والغايات التي أشارت إليها يمكن أن نلخص فوائد شبكة المكتبات ومراكز المعلومات فيما يلي:

1. تقليل التكرار في كثير من الكتب والدوريات و المواد السمعية والبصرية وغيرها من المواد المطلوبة، وخاصة المواد المكلفة والمرتفعة أسعارها.

2. الاقتصاد في الكفاءات والقدرات البشرية، وخاصة المتخصصة والمدربة عليها، من خلال الإجراءات المركزية والعمليات الفنية، الفهرسة التعاونية و التصنيف ، الاقتناء والتزويد التعاوني.

3. توفر المصادر معلومات كافية ومشاركة العديد من المستفيدين من الخدمات المكتبية في الشبكة، ويمكن توفيرها لأكثر من مكتبة.

4. توحيد مواصفات المعايير وأساليب العمل في المكتبات المشاركة في الشبكة، أذ يتم بناء أسس المعيار العلمي المعتمد من قبل جميع المكتبات المشاركة

5. يمكن استثمار نتائج الاقتصاد في الإنفاق، التي ستؤدي إلى وجود مكتباتهم في الشبكة، في أحداث إضافية وأنشطة أخرى لهذه المكتبات.

6. توفير المزيد من القناعات عند مستخدمي الحوسبة والمستفيدين منه

مجالات التعاون في شبكة المكتبات

تحدد الدراسات عدداً كبيراً من مجالات التعاون التي تؤمنها شبكة المكتبات منها التزويد التعاوني، التزويد المركزي، الفهرسة التعاونية، الفهرسة المركزية، الفهارس الموحدة، الإعارة بين المكتبات، المراجع، التخزين التعاوني، النشر الانتقائي الببليوغرافي للمعلومات عبر الإنترنت، التدريب وتنمية الموارد البشرية، تثقيف / توعية المستخدم، الافتراضي للمكتبة

معوقات شبكة المكتبات

إذا كان ما سبق شرحه من مزايا وفوائد كبيرة في تنفيذ وبناء شبكة من المكتبات، فإن ذلك لا يعني أن هناك! لا توجد عقبات يمكن أن تؤخر أو تؤثر على أي نوع من الأنظمة التعاونية. في شبكات معينة وحتى نتمكن من تجنب مثل هذه العقبات أو التغلب عليها، يجب علينا أولاً تشخيص وتحديد أهمها، كما يلي:

1- إن التفاوت والاختلاف في الركائز والأدوات والأجهزة والأنظمة، كلها تحتاج إلى نظام وأدوات عمل ومعدات في مكتبات مختلفة. كل هذه الأمور تحتاج إلى تغييرات كبيرة وجذرية في بعض المكتبات الراغبة في المشاركة في الشبكة.

2- هناك بعض التفاصيل الخاصة بالمكتبات والوحدات المشاركة في الشبكة والتي يجب التخلي عنها لصالح الأهداف والفوائد المشتركة لجميع المكتبات المشاركة.

3- قد تحتاج بعض المكتبات، التي تستعد للمشاركة في مشروع شبكة المكتبات إلى إعادة تنظيم فهارسها ومجموعاتها أو حتى بعض وظائفها وإجراءاتها، لتتوافق مع احتياجات الشبكة الفنية والمادية.

4- كان البعض يخشى أن تزيد المكتبات الكبيرة والمتطورة الراغبة في المشاركة في الشبكة من الأعباء الإدارية والفنية لأن الخدمات واستخدام مصادر المعلومات ستكون أكبر بكثير مما كانت عليه من قبل المستفيدين من رواد المكتبات الأصغر الأخرى في الشبكة. هناك بعض العوائق الشائعة التي يمكننا إظهارها على النحوالاتي:

1- عدم وجود وثائق قانونية.

2-عدم الإلمام بخدمات المكتبات والمعلومات في البحوث والدراسات.

3- ضعيف أو لا يعرف اللغة الإنجليزية أو لغة أجنبية أخرى.

4-معرفة ضعيفة أو معدومة بالكمبيوتر.

5-نقص الموظفين المؤهلين.

6-قلة الوقت.

7-نقص المعلومات.

المعايير والمواصفات الموحدة لشبكة المكتبات

يجب تناول المواصفات والمعايير المطلوبة لشبكة المكتبات لتغطي الجوانب الفنية وتوثيق ما يلي:

أولاً: معايير ومواصفات البيانات والتركيبات الببليوغرافية. المعايير والمواصفات الخاصة بالتعامل مع البيانات الببليوغرافية تستخدم في جميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات لأنه – كما قلنا – بدون هذه المواصفات والمعايير يصبح نقل البيانات بين العديد من الأنظمة صعباً ومكلفاً للغاية كما يصعب جداً وصول المكتبات المشاركة في مشاريع تقاسم الموارد. ومن أهم هذه المعايير والمواصفات ما يلي:

1 . اعتماد قواعد الأنجلو-أمريكية (2AACR) في طبعة جديدة وتم تنقيحها في عام (1988) بالإضافة إلى فئات خاصة للتعامل مع البيانات القابلة للقراءة آليًا.

2. مارك وجميع المنشآت العالمية تلتزم به

3 المعيار الدولي للوصف الببليوغرافي (ISBN)

4. الصيغ الخاصة ونقل البيانات من بنية مارك وبيانات ومعلومات الكتابة المعتمدة على التكوين (السمة) (2709 150/239.2NISO)

5. بناء البنية الأساسية للمكتبة الأساسية للحقول الثابتة يمكن توسيعها أو إضافتها حسب الحاجة بواسطة المكتبة المحلية أو الداخلية التي تقبل هذا الجمع الموجود من الحقول في مختلف المنشآت العالمية. وأخذ في الاعتبار أيضًا البنية التي نعمل بها ضمن شبكة محلية (LAN) أو أكبر.

ثانياً: المعايير والمواصفات الخاصة بالشبكات وأجهزة التوصيل السلكي.لم تعد الحوسبة مقتصرة على بناء قواعد البيانات وتقديم الخدمات ضمن مكتبة واحدة، بل بدأت المكتبات بالحوسبة والعمل في بيئة شبكات محلية (LAN) أو قطاع اقليمي (MAN) أو أكبر من ذلك الواسع (WAN). أصبح الكمبيوتر الآن يعمل بمحطات و(Servers)، هذا يتطلب من المكتبة الاهتمام بمسألة الأسلاك والكابلات المستخدمة والشبكات الخاصة وشبكات الاتصالات ومواصفات هذه المستلزمات لضمان سرعة ونجاح المراسلة وتوافقها وتكاملها مع النظام الداخلي الخاص بها وإجراءات المكتبة والربط مع العالم الخارجي.أشهر هذه المواصفات للأسلاك والكابلات هي كما يلي:

1 . معيار كابلات الاتصالات للمباني التجارية (EIA /تيا – 568 أ).

2. الاتصالات وتبادل المعلومات بين النظام الشبكة المحلية والحضرية (IEC / ISO 802BS).

3. واجهة نظام الكمبيوتر الصغيرة (ANSI ASC X) (3.268SCSI).

ثالثاً: معايير ومواصفات نقل المعلومات إن إمكانية التداخل والتفاعل الناجح بين البيانات الموجودة في المكتبة مع المكتبات الاخرى هي أحد الأهداف الرئيسية التي يسعى إليها أي نظام محوسب في أي مكتبة. ربط الموفق الناجح وهذا يحتاج أيضاً إلى مجموعة من البروتوكولات والمواصفات ويجب مشاركة المكتبات المهتمة. هذه – كما هو معتاد – تسمح للأنظمة المختلفة بالحوار والتحدث مع بعضها البعض إلكترونيًا. وهم :

1. بروتوكول التحكم في الإرسال / بروتوكول (Intemet TCP/IP).

2. النموذج المرجعي للتوصيل البيني للنظام المفتوح (ISO) (7489ISO).

3. المراسلة الأساسية الإلكترونية (.400X IEEE) (1224).

4. خدمات تطبيقات استرجاع المعلومات لـ NISO) 239.50OSI).

5. عناصر بيانات الإعارة بين المكتبات (239.63NISO).

رابعاً: المعايير والمواصفات الخاصة بالنص والصورة والوسائط المتعددة إن تغيير طبيعة البيانات المحوسبة والمكتبات الرقمية في شكلها التقليدي (النصي) إلى الأنواع الأخرى كافة صورة وصوت وحركة كاملة جعل مفاهيم الحوسبة تتغير تماماً حيث لم تعد تجد أماكن تكون فيها معلومات محوسبة (أي المكتبة) إنفتحت لنا أبواب (بوابات) تخرج من التدفق إلى العالم وإلى المعلومات الإلكترونية. هذا الحديث لا يمكن ولا يمكن نظريا الوصول إليه تنفيذا عمليا دون مجموعة من البروتوكولات والمعايير والمواصفات وتشمل البروتوكولات نماذج

خاصة تسمح بنقل الصور الثابتة والمتحركة، ولغات خاصة تعمل على تكوين وإنشاء النماذج الإلكترونية يُعرف بأنه:

1. تنسيق تبادل الرسومات (GIF).
2. تنسيق المستندات المحمولة (PDF).
3. لغة ترميز النص التشعبي (HTML).
4. مجموعة خبراء الصور المتحركة (MPEG) .
5. هيكل وهندسة تطبيق العميل/الخادم.

يعتمد نظام الشبكة على وجود نظامين حاسوبيين ويمكن أن يحدث هذان النظامان من خلال وسائل الاتصال المتاحة لهما.حيث يتم ترشيح أحد الخادمين ويقوم النظام باستقبال الطلبات والاستفسارات من خلال البحث الإلكتروني الذي يقوم به المستفيد من بعيد عادة ما ينتظر السيناتور الاستفسارات بغرض المعالجة ليعطي الإجابة، أما الثاني فهو عميل النظام المحوسب (العميل).

مشاكل تطوير شبكة المكتبات

بالإضافة إلى مشكلة اختيار المكونات الصحيحة قد تكون هناك مشاكل أخرى في تنفيذ وإدارة الشبكات. بعض المشاكل مذكورة في أدناه:

- ❖ سياسة الحكومة بشأن استيراد أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الطرفية تفرض تغيير تصميم الشبكة. كما أن استيفاء رسوم الاتصالات قد يجعل الشبكة غير قابلة للحياة.
- ❖ ستؤدي الأزمة المالية إلى تأخير تنفيذ المشروع مما يؤثر على المستخدمين ويزيد من تكلفة المشروع.
- ❖ الفارق الزمني بين التخطيط والتنفيذ سيخلق العديد من المشاكل الفنية والمالية.
- ❖ سيؤدي اتخاذ القرار اللامركزي في المنظمة إلى تأخير تخطيط وتنفيذ الشبكات.
- ❖ تخلق التكنولوجيا المحلية القديمة مشاكل في التكامل بين الشبكات بسبب عدم تطابق التكنولوجيا مع المعدات المستوردة.
- ❖ يؤدي عدم وجود القياس والتقييم إلى خلق مشكلة في إقناع الإدارة العليا بالموافقة على الشبكات.

أهمية شبكة المكتبات

شبكة الكمبيوتر عبارة عن مجموعة من أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الطرفية (مكونات الشبكة) المتصلة بواسطة روابط اتصال تسمح لمكونات الشبكة بالعمل معا. قد تكون مكونات الشبكة موجودة في العديد من المواقع البعيدة أو داخل نفس المكتب. على أية حال، فإن اتصالات البيانات هي الغراء الذي يربط الشبكة معا. تخدم الشبكات بشكل عام الأغراض الخمسة المهمة الاتية:

1 . يسمح للمكتبات بمشاركة الأجهزة. تحتاج المكتبات غالبًا إلى أجهزة طرفية تكون ميسورة التكلفة فقط إذا كانت مشتركة بين عدة أجهزة كمبيوتر. يسمح بمشاركة بعض الملفات/البيانات المعلومات بين جميع المكتبات.

2. يمكن استخدامها باستمرار في جميع أنحاء المكتبة.

3. يسمح بالنقل الإلكتروني للنص. تقوم المكتبات غالبًا بنقل البيانات النصية من مكان إلى آخر عبر الشبكة. يمكن استخدام نظام البريد الإلكتروني لتوزيع نسخ من المستندات وما إلى ذلك.

4. يسمح باللامركزية في وظائف معالجة البيانات المختلفة من خلال مراكز المعلومات المختلفة.

5. يتيح التشابك بين المكتبات المختلفة التي تتعاون في أداء مهام معينة ربط أجهزة الكمبيوتر الخاصة بها بشبكة من أجل مشاركة المعلومات. وهذا يسمح بمشاركة البيانات والبرامج والتشابك السريع بين مختلف أعضاء الشبكة.

أهم شبكات المكتبات العالمية

1. مركز المكتبة المحوسبة على الإنترنت (OCLC)

2.شبكة معلومات المكتبات البحثية (RI–IN)

3.شبكة المعلومات والمكتبات (INFLIBNET)

4.شبكة المكتبات المصرية (ELNET)

5.الفهرس العربي الموحد (AUC)

6.الشبكة الوطنية للمعلومات العلمية والتكنولوجية (ENSTINET)

7.شبكة الجامعات المصرية (EUN) .

8.الشبكة الوطنية للمعلومات في الكويت.

9.الشبكة الوطنية للمعلومات التي يرعاها مركز التوثيق العلمي في العراق.

10.الشبكة الوطنية للمعلومات بالمغرب.

11.شبكة المعلومات في الخليج (GULFNET)

12.الشبكة العربية للمعلومات (ARISNET)

13.الشبكة العربية الإقليمية لتكنولوجيا المعلومات (RAITNET)

تاريخ الشبكات في العراق

الشبكات في العراق كانت عبارة عن شبكة بيانات وطنية. وقد أثبتت وزارة الصناعة أنه بحلول عام 1990 من بين شبكات البيانات الأعضاء الآخرين كانت جامعة بغداد والمكتبة الوطنية. وكانت هناك خطط في ذلك الوقت لإنشاء شبكة مكتبات وطنية أيضًا، برعاية جمعية المكتبات العراقية. الشبكة لم تعد موجودة. مركز أبحاث ونظام قواعد بيانات يقع المقر الرئيسي لمركز التوثيق الإقليمي (RDC) التابع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الجامعة المستنصرية في بغداد أذ تأسس عام (1982). وكان لدى مركز التوثيق الإقليمي اتصالات بيانات مع الأعضاء الستة الآخرين دول مجلس التعاون الخليجي. (EBSCO) تتعاون مع مؤسسة الشرق لتوفير قاعدة بيانات للجامعات العراقية. كجزء من برنامج الشراكة للتعليم العالي في العراق، وهو مبادرة مهمة قامت بها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والجامعات التي تشكل شركاء التعليم العالي في أوكلاهوما، تتمتع جميع المؤسسات غير التجارية في العراق بإمكانية الوصول الفوري إلى ثروة من المعلومات من خلال مشاركة (EBSCO) للنشر . وأما الأهداف التي تم تحقيقها من شبكة المكتبات الجامعية فما هي ثغراتها وكيفية التغلب عليها، بسبب الصعوبات التي تواجهها المكتبات الجامعية في العراق اضطرت الباحثة إلى اختيار موضوع "شبكة المكتبات الجامعية في العراق

الشبكة العراقية للمعلومات (INI) مركز المعرفة العلمية

تعد الشبكة خطوة مهمة في تأسيس التعاون والشبكات في العراق، قد بدأت بمبادرة من وزارة الصناعة والمعادن. شبكة المعلومات العراقية في بداية التسعينيات لتقديم خدمات المعلومات لأغراض البحث العلمي من خلال استثمار وتطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات وتقاسم الموارد لإتاحتها للمستخدمين عبر الشبكة العراقية للمعلومات. شبكة المعلومات التي تعتمد على قواعد البيانات على الأقراص المضغوطة المتوفرة في مكتبات الجامعة المرتبطة بالشبكة. و المكتبات على النحو الاتي:

المكتبة المركزية لجامعة بغداد (مركز الشبكة).

المكتبة المركزية لجامعة البصرة (مركز الشبكة).

المكتبة المركزية لجامعة الموصل (مركز الشبكة).

المكتبة المركزية للجامعة المستنصرية.

المكتبة المركزية للجامعة التكنولوجية.

المكتبة المركزية لجامعة تكريت.

المكتبة المركزية لجامعة بابل.

المكتبة المركزية لجامعة الكوفة المقدسة.

المكتبة المركزية لجامعة الانبار.

هذه المكتبات ارتبطت بشبكة المركز (مركز المعرفة العلمية) عام (1992) وبدأت بتقديم الخدمات للمستفيدين بموجب اتفاقية بين جميع المكتبات المشتركة في الشبكة، ومكتبات (بغداد، الموصل، البصرة) المرسلة والمتلقية. للمعلومات، توقفت الشبكة عن تقديم خدماتها عام (1995) بسبب مشاكل الاتصال التي أصبحت صعبة ومكلفة في نفس الوقت.

شكل (1) الشبكة العراقية للمعلومات (INI) مركز المعرفة العلمية

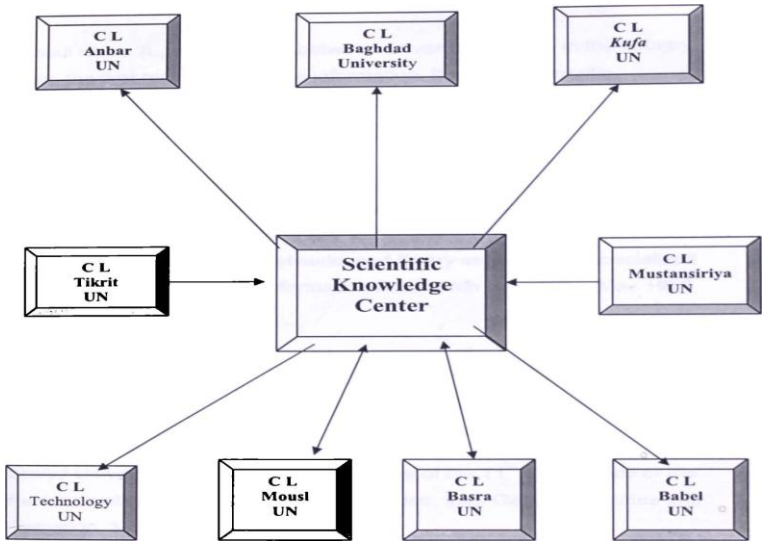

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قامت بإنشاء شبكة للاتصالات ونقل البيانات والمعلومات بين الجامعات العراقية، وبناء قاعدة بيانات للبحث العلمي للأساتذة، والمشاركة في المكتبات المركزية في جامعات العراق، من خلال إعداد مجموعاتها الكتب والدوريات العلمية في قواعد البيانات لإدراجها في الشبكة. وهذه خطوة تحفيزية من الوزارة للمكتبات الجامعية نحو التعاون والشبكات.

1-تحليل و تفسير البيانات

أستخدمت تقنية الاستبيان لجمع البيانات. وتم وضع تصميم أولي لنماذج الاستبيانات وعرضها على نخبة من المتخصصين والخبراء في علم المكتبات والمعلومات وتعديلها بعد ذلك حسب اقتراحات الخبراء. وضع الاستبيان في صيغته النهائية. ومن ثم تم إرساله إلى جميع مكتبات الجامعات الـ (22) في العراق، لكن لم يتم الرد من أي مكتبة. وبعد الزيارة الشخصية تمكنت الباحثة من جمع المعلومات من (11) مكتبة جامعية فقط. خلال الزيارة الشخصية لهذه المكتبات الجامعية تم إجراء مناقشات مباشرة. وقد عادت هذه الأساليب إلى فوائد الدراسة مثل:

1. التأكد من الإجابة على الأسئلة كافة.

2. التأكد من تحقيق الاستجابة الكاملة للمكتبات بالفعل.

3. أن المناقشات المباشرة التي أثيرت في أثناء تعبئة الاستبيان أثرت الدراسة وساعدت في معرفة واقع المكتبات الجامعية في العراق.

4. خلال المقابلة الشخصية تعرفت على واقع المكتبات فيما يتعلق بالتكنولوجيا على سبيل المثال. البرمجيات والحاسبات وقواعد البيانات وغيرها مما ساعد على التفكير في إمكانية إنشاء شبكة معلومات بين المكتبات الجامعية في العراق.

تقتصر الدراسة الحالية على الحوسبة والشبكة بين المكتبات الجامعية التي تتعدى أهدافها وغاياتها النظام الموحد والمركزي لجميع المكتبات الجامعية في العراق بما في ذلك جميع الأقسام، مرافق البنية التحتية، تدريب الموظفين، خدمات المكتبة، خدمات الإنترنت، الوصول إلى قواعد البيانات، المعايير وغيرها للمكتبات الجامعية العراقية.

2- الدراسة الميدانية

كانت المهمة الرئيسية للاستبيان هي الحصول على معلومات تتعلق بالوضع الحالي ومرافق البنية التحتية الخاصة بالمكتبات الجامعية. تم تقسيم الاستبيان على خمسة أقسام . القسم "A" يتعلق بالمعلومات العامة. القسم "B" يتعلق بالمكتبات الجامعية، اقسام المكتبة، موارد المكتبة، مستخدمين المكتبة، الوصول إلى المكتبة، ساعات المكتبة، خدمات المكتبة استخدامها، العمليات الفنية، الاجهزة والمعدات، تدريب الموظفين، الميزانية وما إلى ذلك. في القسم "C" تم سؤالهم عن حوسبة مكتبتهم، ومعلومات أكثر تحديدًا عن أجهزة الكمبيوتر ،البرمجيات ،الخدمات المحوسبة وما إلى ذلك. في القسم "D"، الحصول على معلومات حول التعاون والتشبيك. في القسم 'E' يتعلق بالملاحظات العامة لأمناء المكتبات الجامعية.

3-المقابلة و المتابعة

التقت الباحثة شخصيا بجميع أمناء المكتبات الجامعية والمسؤولين عن أقسام الحاسب الآلي في (11) مكتبة مركزي لمناقشة أجابتهم على الاستبيان وطلبت توضيحات بشأنها. الغرض من المقابلة والمتابعة هو الحصول على الحقائق ووجهات نظرهم حول الحوسبة والخدمات الالكترونية. وقد طلب كل أمين مكتبة التعليق على حوسبة وشبكات مكتبة الجامعة.

النتائج والمقترحات والخطة

من تحليل الاجابات على الاستبيان فيما يتعلق بهدف الدراسة و الواقع الحالي نتوصل الى النتائج الاتية :

1- يوجد في كل العراق (22) جامعة حكومية . فيها (138) كلية، مقسمة إلى قسمين،(59) كلية إنسانية بها (267) قسمًا، و(79) كلية علمية بها(183) قسمًا.

2- أعداد كليات العلوم تزداد مقارنة بالأقسام الإنسانية، بينما تزداد أعداد أقسام العلوم الإنسانية مقارنة بالأقسام العلمية.

3-يشير عدد الطلاب المسجلين في العام الدراسي (2005/2004، 2006/2005) إلى أن عدد طلاب البكالوريوس يزيد عن عدد طلاب الدراسات العليا.

4- بعض المكتبات فقط لديها مواقعها الخاصة على شبكة الإنترنت، و البريد الإلكتروني.

5-نظام العمل فيما يتعلق بأيام العمل، جميع المكتبات تعمل لمدة خمسة أيام في الأسبوع؛ فيما يتعلق بالتوقيت، كل المكتبة مفتوحة من (7 – 10) ساعات يوميا وأكثر من ساعة في أيام الامتحانات.

6- من بين الجامعات الإحدى عشرة هناك عشر جامعات لها مباني منفصلة للمكتبة المركزية المكونة من الأقسام الفنية والخدمية والإدارية وقاعات القراءة كافة وغيرها في الحرم الجامعي، فقط مكتبة جامعة الكوفة هي التي يجري تجهيز المبنى الجديد للمكتبة المركزية.

7- مكتبة جامعة بغداد المركزية فقط، لها موازنة خاصة بها منفصلة عن موازنة الجامعة، ويوظف قسم الحسابات كادراً متخصصاً في الحسابات، أما باقي الجامعات فلها موازنة مكتبة كجزء من موازنة الجامعة. مخصصة لشراء الكتب والمواد الأخرى، والصيانة، والرواتب، وما إلى ذلك.

8- تبين ايضا أن ميزانية المكتبة تزداد سنة بعد سنة.

9- تبين من الدراسة أن زيادة عدد المستخدمين يعود إلى زيادة عدد طلبة الدراسات العليا في الجامعات العراقية.

10- جميع المكتبات الجامعية محل الدراسة توفر الأجهزة المختلفة بما في ذلك قارئ الميكروفيلم وآلة التصوير وغيرها من المعدات لاستخدامها من قبل المستخدمين.

1 1 . معظم الموظفين المتخصصين من المهنيين يقدمون أفضل الخدمات للمستخدمين، في حين أن عدد غير المتخصصين من الموظفين غير المتخصصين في المكتبات اكتسبوا الخبرة عن طريق العمل في المكتبات.

12 هناك عدة مجالات توفر لتدريب المكتبة، بما في ذلك دورات التعليم المستمر، وهي دورة تدريبية تهدف إلى تدريب الموظفين على أحدث التطورات والتقنيات، وخاصة في مجال نظم المعلومات والبرمجيات.

13. تعتمد معظم الدورات على تطبيق آخر التطورات في المكتبات، وبدأ البعض في إيفاد العاملين إلى خارج الدولة لمواكبة آخر التطورات في مجال علم المكتبات والمعلومات.

14. جميع المكتبات لديها عدد أكبر من الكتب في المجموعة، ثم الأطروحات، وعدد محدود من الدوريات.

15. فقط المكتبة المركزية لجامعة بغداد هي الوحيدة التي تمتلك وثائق الأمم المتحدة التي لا تتوفر في المكتبات الأخرى.

16 تقدم معظم المكتبات الجامعية خدمة المستخدمين، مثل خدمة الإعارة بين المكتبات، خدمة الدوريات، خدمة الرسائل العلمية، خدمة، خدمة الأقراص المدمجة، خدمة النسخ الضوئي وغيرها. وتقدم مجموعة من المكتبات بعض الخدمات مثل خدمة الترجمة، خدمة الإحالة، خدمة المخطوطات ولكن هناك نقص في خدمة البحث عبر الإنترنت، وأيضاً قلة استخدام المستخدمين للخدمات الموجودة. يستخدم معظم المستخدمين خدمة الإنترنت.

17 الخدمات كافة تقدم للمستخدمين في المكتبة المركزية لجامعة بغداد، لأنها أكبر وأقدم جامعات العراق، بينما تقدم مكتبات الجامعات المنشأة حديثا ، مكتبة جامعة الكوفة المقدسة ، واسط ، كربلاء المقدسة خدمات محدودة.

18. تتبع جميع المكتبات الجامعية في العراق نفس قواعد الإجراءات الفنية. جميعها تستخدم نظام تصنيف ديوي العشري في اللغة العربية والأجنبية، في الإصدارات(20،22) لتصنيف المطبوعات العربية والأجنبية .

19- تتبع معظم المكتبات قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية (2AACR)، وتستخدم جميع المكتبات قائمة (LC) لعناوين موضوعات المجموعات الأجنبية، والمجموعات العربية (BAL، KL)

20- لا يوجد نظام تصنيف خاص لتصنيف المجموعات الخاصة في جميع المكتبات.

21 – الفائدة من استخدام الحاسوب في مكتبة الجامعة هو تقديم خدمات أفضل وأسرع، وإدارة المكتبة بعدد محدود من الموظفين، كما أنه يقلل من الوقت والجهد.

22 – مكتبة جامعة الكوفة ومكتبة جامعة واسط لم يتم استخدام الحاسوب في الإجراءات والخدمات بالرغم من توفر أجهزة الحاسوب.

23 – جميع مكتبات الجامعات الأخرى تستخدم الكمبيوتر في تشغيل المكتبة لعمليات الاقتناء والفهرسة ، الاعارة ، سلسلة الأوباك ، الببليوغرافيا، ولكن القليل من المكتبات تستخدم في الإدارة المالية والتنظيمية.

24- سبع مكتبات تستخدم برنامج (سيدي ايزز) ومكتبتين تستخدم (ويني ايزز) وجميعها لديها قواعد بيانات للكتب ، لأطاريح ، الدوريات ، المصادر المرجعية.

25 – المشاركة بالمصادر نشاطً متاح في تسع مكتبات جامعية للوصول إلى قواعد بيانات المكتبة

،قواعد بيانات الأقراص المضغوطة ، الخدمات المرجعية، خدمات البث الانتقائي للمعلومات، ،خدمات التكشيف والاستخلاص، خدمات تسليم الوثائق، خدمات الاستنساخ والتصوير.

المقترحات

في ضوء واقع المكتبات الجامعية يمكن تقديم المقترحات الاتية :

1- يجب إتاحة فهرس المكتبة على أجهزة الكمبيوتر.

2- ينبغي تدريب موظفي المكتبة على استخدام تكنولوجيا المعلومات، وهناك حاجة ملحة لتقديم دورات تدريبية عملية و مناسبة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات، كما يلزم تنظيم دورات إدارية لكبار المكتبات.

3. – يجب على مكتبة الجامعة اتخاذ الإجراءات اللازمة لبدء خدمات المعالجة واسترجاع المعلومات المحوسبة.

4 – هناك حاجة ملحة لربط مكتبات جميع الكليات والأقسام بكل جامعة بشبكة المنطقة المحلية.

5 -. خدمات المستخدمين المحوسبة ينبغي أن تبدأ في أقرب وقت ممكن.

6 – هناك حاجة أيضًا إلى تعميم استخدام خدمات الوسائط المتعددة وجعلها في متناول جميع الأكاديميين بسهولة.

7 – .يجب أن تتوفر في مكتبة الجامعة مجموعة متنوعة من المنتجات عالية الجودة.

8 – .يجب إطلاق منتجات وخدمات جديدة مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات المستخدمين.

9 – من أجل راحة المستخدمين، يجب استخدام قنوات التوزيع مثل البريد والمراسلة والهاتف والإنترنت والبريد الإلكتروني وما إلى ذلك لتوصيل المعلومات.

10 – ضرورة وجود نظام لفهرسة وتصنيف المجموعات الخاصة، لوجوده في جميع المكتبات، وأيضاً لزيادة إعدادها مستقبلاً، وزيادة استخدامها بما في ذلك الكتب المدمجة ، الرسائل العلمية، خرائط. ، الأفلام.

11- الإنترنت يجب استخدامه كأداة للترويج للخدمات / المنتجات لكل من المستخدمين الداخليين والخارجيين.

12- يجب أن تنفذ المكتبة برنامج تعليم المستخدمين في مجال تكنولوجيا المعلومات الجديدة بشكل منهجي كل عام.

13 – يجب على المكتبات الجامعية أن تبادر إلى إنشاء قسم تسويق منفصل لنشر منتجاتها المعلوماتية وخلق سبل لكسب إيرادات إضافية.

14.- هناك حاجة ملحة لتطوير حلول إدارة مؤسسات الويب من الجيل التالي .

15 – من أجل التوحيد والاتساق، هناك حاجة إلى تطوير معايير جديدة بسبب البيئة المتغيرة، وظهور وسائل الإعلام الجديدة، والخدمات الجديدة، والاتصالات، والشبكات، والتغيرات في مجال الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات. ينبغي إعطاء أهمية لإدارة الفريق وإدارة الجودة الشاملة.

16– .هناك حاجة ملحة لتطوير شبكة المكتبات الجامعية في العراق.

وبعد دراسة واقع المكتبة الجامعية في العراق توصل الباحثة إلى إمكانية ربط المكتبات الجامعية مع بعضها البعض للتشبيك، بعد توفير المتطلبات الأساسية كافة لشبكة المكتبات الجامعية.

نموذج شبكة المكتبات الجامعية(الخطة المقترحة)

نموذج الشبكة المقترحة ستكون نجمية، في هذا النوع من الشبكات ستكون مكتبة جامعية واحدة هي العقدة المركزية، وسيتم ربط جميع المكتبات المشاركة في المواقع بنقطة مركزية وتبادل البيانات عن طريقها.

شكل (2) نموذج مقترح لشبكة المكتبات الجامعية العراقية

Iraqi University Libraries Network "IULNET "

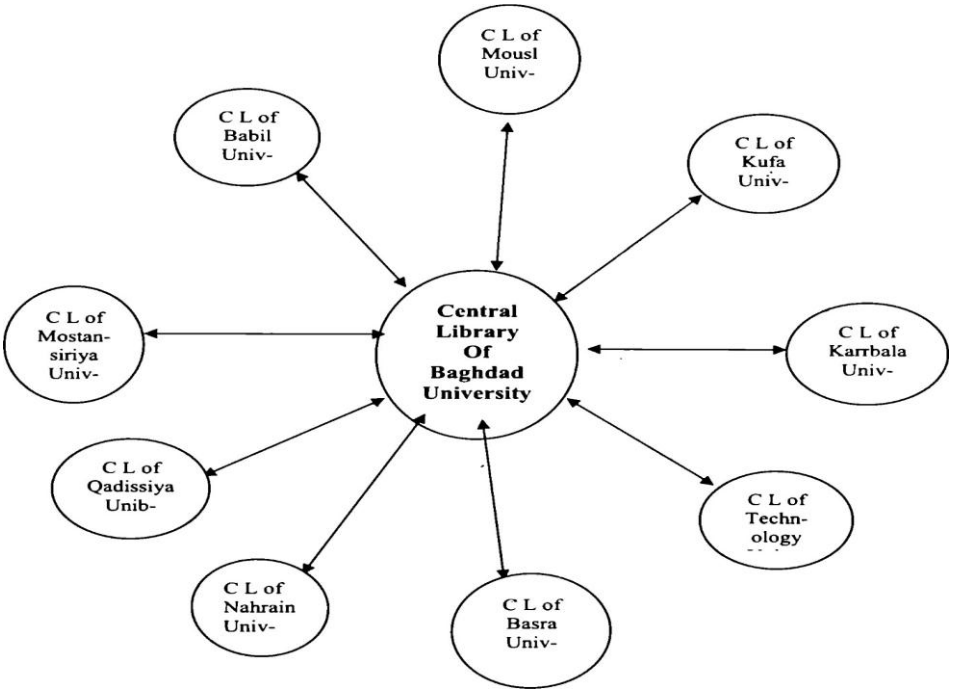

المصادر

1.الإسكوا (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا) مجتمع المعلومات في جمهورية العراق: نيويورك: الإسكوا، 2003، ص 18-22

2. أحمد بدر، شبكات المعلومات والخدمات المكتبية والموضوعات المتخصصة، مجلة المكتبة والمعلومات العربية، السنة التاسعة، ع 1، مايو 1986، ص. 36-58

3. باري ماهون، شبكات المعلومات: التخطيط والتطوير، الملتقى الأول حول الشبكة العربية للمعلومات، تونس، مركز التنمية.التوثيق والمعلومات، 1987، ص. 77-78

4.البياتي، فائزة ع، واقع المكتبات الجامعية العراقية في العراق، المرجع 26 ميلكوم، المؤتمر الدولي للرابطة الأوروبية للمكتبات الجامعية. مكتبات الشرق الأوسط، ميونيخ 24-26 مايو 2004

5. التميمي، أ. ف، & عماد أ.و، الإنترنت وشبكات الكمبيوتر:تطبيقات عملية، عمان، دار اليازوري، 2002

6. جاسم، م.ج. & رزوكي، نعيمة ح، شبكات المعلومات في الدول النامية، عالم الكتب، مج 7، ع 2، مايو 1986، ص 146.

7. جاسم، . م.ج الشبكة العربية للمعلومات: تم ونأمل، عرب 3000، العدد 2، سبتمبر 2005.

8. حشمت قاسم، خدمات المعلومات: المزايا والأشكال، القاهرة، مكتبة غريب، 1984، ص. 106-105

9. رزوكي، نعيمة ح. معوقات استخدام تكنولوجيا المعلومات لبناء شبكة معلومات بين المكتبات الجامعية، بحث مقبول للنشر في مجلة كلية الآداب

10.الراوي، عبد الستار، خدمات المعلومات المحوسبة في العراق المكتبات الجامعية: قياس الفعالية (الجامعة المستنصرية رسالة دكتوراه) 2000

11. السامرائي، إيمان ف.، تطبيقات الأتمتة في المكتبات ومراكز المعلومات في العراق، (الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه) 1995، ص53

12.الشوربجي، نجيب، المكتبات وشبكات المعلومات، رسالة المكتبة، المجلد 22، العدد 4، ديسمبر 1987، ص. 80-86

15. الشركة العامة لخدمات الشبكة الدولية للمعلومات http://www.uruklink.net

13.شعبان أ.ك، شبكات المعلومات: دراسة الحاجة والهدف والأداء، مجلة المكتبة والمعلومات العربية، السنة الرابعة، العدد 2، إبريل 1984، ص11-12.

14.عبد الكريم ع، التعاون بين المكتبات الجامعية في دولة العراق، الملتقى الوطني الأول للمعلومات، بغداد، مركز التوثيق العلمي مع الجامعة العربية، مركز التوثيق والمعلومات، 1987، ص. 5

15.عبد الرحمن، ك، مشروع الشبكة العربية للمعلومات: مفاهيم وخطط وبرامج، الملتقى الأول حول شبكة المعلومات العربية، تونس: مركز التوثيق والمعلومات، 1987، ص. 2-334

16.عبود، أزهار مهدي، شبكة المكتبة الرقمية وتبادل المعلومات، كاليبر-2007، 8-10 فبراير 2007، ص641-651

17.العناني، س، الإعارة بين المكتبات الجامعية، إدارة المكتبة، المجلد 14، العدد 3، إبريل 1987، ص. 128

18.العبيدي، ميسون ع.ك، خدمات المعلومات المحوسبة في المكتبة المركزية / جامعة بغداد، وقائع المؤتمر الأول لمعلومات المكتبات الجامعية، بغداد، المكتبات العامة والمعلومات العراقية، 1999، ص. 85

19. العبيدي، ميسون ع.ك، خدمة الانترنت في المكتبة المركزية لجامعة بغداد: دراسة تقييمية، المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، 10-آب 2000

20.العراق مرتبط بالانترنت، جريدة الزوراء، العدد 87،41 1999/2، ص. 1

21.العراق، المركز الوطني للحاسبات الالكترونية: مركز مسيرة التطور، بغداد، المركز، 1992، ص. 7-8

22.العراق، المركز الوطني للتخطيط والتطوير الإداري: تطبيقات برمجية جاهزة خاصة بالحاسوب والمستخدمة في الإدارة، بغداد، المركز، 1991، ص. 14

23.الغانمي، محمد ع.ر، مستقبل الحاسبات، القاهرة، مكتبة الأكاديمية، 2001، ص. 63-85

24. الغانمي، محمد ع.ر، شبكات المعلومات: الحاضر والمستقبل، دراسات مستقبلية، مكتبة الأكاديمية، 1997م.

25. الغانمي، محمد ع.ر، شبكات المعلومات العالمية والمحلية (الإنترنت والإنترانت)، ندوة آفاق المعلومات في القرن العشرين، مايو 1999، القاهرة، مركز التنظيم والإدارة، 1999.

26. فضل عبد العلي، الانترنت واستخداماته في الجامعات العراقية: دراسة تقييمية، (الجامعة المستنصرية رسالة ماجستير) 2004، ص. 90-105

27.قنديلجي، عامرابراهيم، شبكات المعلومات وامكانية تطبيقها في جامعات البلاد، مجلة الفنون المستنصرية، عدد خاص، 1986، ص. 646

28. قنديلجي، عامر ابراهيم، بناء شبكة وطنية من المكتبات ومراكز المعلومات في العراق: مشاكل وحلول، ندوة آفاق نظم المعلومات في القرن العشرين، جامعة اليرموك، إربد 26-30 يونيو 1993، ص21

-